إجراءات لرعاية الموهوبين ومستقبل أكثر إشراقاً ينتظر الشباب

(وطن بأرواحنا نفديه وبأيدينا نبنيه)..

شعار رفعه قرابة (٤٥٠) شاباً وشابة من مختلف محافظات الجمهورية اجتمعوا تحت سقف واحد في المهرجان الأول للشباب الذي اختتم أعماله الاسبوع الماضي بصنعاء، وكان قد افتتحه رائد الشباب اليمني الأول فخامة رئيس الجمهورية الأخ/ علي عبد الله صالح وذلك تزامناً مع احتفالات شعبنا بعيد الاستقلال الوطني.

الاهتمام الكبير بشريحة الشباب من قبل رئيس الجمهورية يتعاظم كل يوم، وهو ما بدا واضحاً من خلال متابعته المستمرة لبرنامج المهرجان وحرصه على التواصل معهم من خلال نخبة من المسؤولين في الدولة والجهات المعنية بقطاع الشباب والاستماع إلى همومهم وشجونهم عن قرب، ليؤكد مجدداً بأن الوطن يراهن على الشباب، والشباب وحدهم في مسيرة بنائه وتقدمه ونهوضه الحضاري.

ورغم ما تحقق من منجزات لصالح شريحة الشباب اليمني إلا أن الانطلاقة القوية صوب المستقبل تظل مطلبا طموحا لا يتأتى دون الاهتمام بالتكوين الشامل لشخصية الشباب وتنمية المهارات بأبعادها المعرفية والحركية والوقائية، وذلك بالتركيز على البناء الثقافي للشباب وتنشيط عملية إبداعهم وتوظيف إمكاناتهم وقدراتهم بشكل إيجابي في شتى مجالات الحياة.

تحقيق/ علي الشرجي

❑ تكليف المدارس بعملية رصد للطلاب والطالبات الموهوبين والمبدعين

❑ ٣٠١ نادٍ رياضي تساهم في حل مشكلة الفراغ لدى الشباب

استراتيجية موحدة للشباب

وفي هذا الصدد أشار الأخ عبدالرحمن الأكوع وزير الشباب والرياضة إلى أن وزارة الشباب والرياضة بصدد الإعداد لعقد مؤتمر عام للشباب اليمني سيتم فيه وضع استراتيجية موحدة للشباب تصب في خدمة الشباب وتخدم تطلعاتهم بحيث تهتم كل جهة من الجهات المعنية بالدور المطلوب منها، وهي وزارات الشباب والتربية والتعليم العالي والبحث العلمي والإعلام والأوقاف والإرشاد والثقافة والسياحة وجامعة صنعاء.

ولمزيد من الاهتمام بجوانب تنمية القدرات العلمية للشباب من خلال إيجاد أندية علمية قال وزير الشباب:

إن وزارة الشباب والرياضة بصدد إنشاء أندية علمية بالتنسيق مع جامعة صنعاء لافتا الانتباه إلى أن الوزارة لا تستطيع أن تؤدي مهامها على أكمل وجه إلا بالتعاون والتكامل مع الجهات المعنية الأخرى الحكومية والأهلية من أجل خدمة الشباب الذين يمثلون الشريحة الأكثر والأكبر في المجتمع.

وأضاف: سيتم إنشاء أندية علمية قريباً بهدف تطوير تجربة تحقيز وصقل القدرات الإبداعية العلمية وذلك من خلال الاهتمام بالجوانب التطبيقية وتوفير المعامل والأساليب التوضيحية والتطبيقية العملية في الجانب التعليمي.

واستعرض الأكوع المنجزات التي تحققت للشباب على مستوى المنشآت والأندية الرياضية في عموم الجمهورية التي وصل عددها إلى ٣٠١ نادي منها ٩ أندية في عدن و٢٠ في تعز و٢٢ ناديا في إب و٣٧ ناديا في الحديدة و١٢ ناديا في صنعاء وفي لحج ١٢ ناديا ومثلها في أبين ويوجد في شبوة ٢٠ ناديا وفي حجة ١٦ و٢٠ ناديا في البيضاء وفي حضرموت ٢٩ ناديا وتسعة أندية في صعدة وكذلك تسعة أندية في المحويت.

وهذه الأندية الرياضية تساهم في حل مشكلة الفراغ لدى الشباب والتي تمثل إحدى المشكلات الاجتماعية وهي مشكلة عدم استغلال وقت الفراغ بصورة منتجة.

أمانة في أعناقنا

ودعا الوزير الأكوع الشباب للاستمرار في حمل راية الثورة والنظام الجمهوري والمحافظة على ما حققته الثورة من منجزات وطنية وأيضاً الاستمرار في تحقيق أهداف الثورة اليمنية المباركة والاستمرار في بناء المجتمع وتطوير البلاد بسواعد الشباب وعطاءاتهم المتواصلة عبر الأجيال.

وقال: الكل يعرف بأن الشباب لن يستطيع القيام بهذا الدور وكلنا لن نقوم بهذا الدور إلا بوجود شباب متسلح بالعلم والمعرفة، وبالتالي بناء الإنسان هو مسؤوليتنا جميعاً.. فالشباب هم أمانة في أعناقنا جميعاً.. وما من أمة أو شعب على هذه الأرض شهد نهوضاً علمياً وتنموياً بمعزل عن الاهتمام بأصحاب المواهب الإبداعية القادرة على الابتكار والاختراع واثبات الذات وفي بلادنا الكثير من أصحاب القدرات الذهنية الفائقة، والكفاءات العلمية النادرة ستلاقي الاهتمام طالما ثابرت في تطوير وتنمية مواهبها..

الدم المتجدد

الشباب روح الأمة والدم المتجدد في شرايينها وبهم ينعقد لواء الوطن الناهض، فهم الذين يحملون الأمانة في ترسيخ دعائم الوطن ووحدته، ومن خلاله نستشرف آفاق الغد الوضاء.. إنهم جيل الحاضر وكل المستقبل.

وبهذا تزداد أهمية إشراك الشباب في مختلف ميادين العطاء والتنمية، وإكسابهم الخبرات التي تؤهلهم لتحمل المسؤولية الوطنية في المستقبل وتجعلهم يتصدرون شرف العمل والنضال في خدمة اليمن بعيدا عن الانكفاء وضيق الأفق والانغلاق.

فلابد من الاهتمام بمجالات التربية البدنية والنفسية والعقلية والوطنية انطلاقاً من ضرورة توحيد النظرة نحو وحدة الشخصية الإنسانية بجميع محدداتها البدنية والروحية والعقلية والاجتماعية، وتوسيع واستمرار العمل على دعم وتشجيع برامج الرعاية والحوافز وتكريم المبدعين في المجالات الرياضية والأدبية والفنية والعلمية من خلال حافز الرعاية الكريمة والمتمثلة بجائزة رئيس الجمهورية للشباب.

وكان فخامة الأخ رئيس الجمهورية قد وجه بإنشاء وتعميم مدارس للمتفوقين من النشء والشباب والموهوبين والمبدعين وقد تم ذلك بالفعل حيث تبدأ هذه التجربة في أمانة العاصمة ومحافظة عدن كمرحلة أولى، وخلال هذا العام تم استحداث إدارة لرعاية الموهوبين والمبدعين بوزارة التربية والتعليم.

تحدث الأخ وليد مكرد مدير إدارة الموهوبين والمبدعين بالوزارة حول الهدف من استحداث هذه الإدارة قائلا: أن من أهدافها الواضحة والجلية.. اكتشاف ورعاية الطلبة والطالبات الموهوبين وتنمية مواهبهم حسب قدراتهم وحاجاتهم.. وتشجيعهم على تحقيق الذات وتطوير مواهبهم الفردية والجماعية وإكسابهم مهارات التفكير الإبداعي وإطلاق الطاقات الكامنة لديهم وكذا المتابعة المستمرة لمعلمي الطلبة الموهوبين، والمتابعة المستمرة لهم لينعكس ذلك على زيادة إنتاجية المجتمع برمته ثقافيا وعلميا واقتصاديا والاهتمام بأنشطة الطلبة الموهوبين وإنجازاتهم من نتاجات أدبية وعلمية وثقافية وفنية وحرفية وبحثية، وتنمية قدرات الطلاب والطالبات على كيفية التعامل مع المشكلات وحلها بطريقة علمية..

إضافة إلى بث روح التنافس الشريف والبناء بين الطلبة والطالبات في عموم الجمهورية.

ويتم حالياً التنسيق مع الكثير من الجهات لتوفير بنى تحتية ومؤسسية لكشف ورعاية ودعم هذه المواهب والإبداعات المتميزة.

طموح

تطمح وزارة التربية والتعليم لتحقيق الكثير في شتى المسائل المتعلقة برعاية الموهوبين.. على المستوى البعيد والقريب – وحسب مدير إدارة الموهوبين والمبدعين بالوزارة – هناك خطط ودراسات مكثفة لإنشاء مراكز ونوادي وأكاديميات للموهوبين والمتفوقين والمبدعين في أمانة العاصمة ومحافظات الجمهورية والعمل على إيجاد فصول خاصة بالمتفوقين والمبدعين خاصة، فضلاً عن محاولة توفير واستكمال التجهيزات المكتبية والتقنية كأجهزة الكمبيوتر والتصوير، والتوثيق في جميع أقسام الموهوبين والمبدعين في المحافظات حتى ولو أمكن في شعب تأهيل وإعداد الكادر العامل في هذا المجال وفي مجال المواد العلمية والثقافية والرياضية والمهنية والفنية.. الخ لينعكس ذلك إيجاباً عليالطلاب في المدارس.

وزير الشباب والرياضة:

قريباً.. مؤتمر عام واستراتيجية موحدة للشباب.

رصد المبدعين

كما يحدد التعميم الوزاري جملة من المهام الأساسية المناطة بهؤلاء التربويين ولعل أبرز تلك المهام كما يؤكد مدير عام الأنشطة المدرسية بالوزارة ما يتعلق بتكليف المدارس بعملية رصد للطلاب والطالبات الموهوبين والمبدعين والمتفوقين والمبتكرين ومجالات إبداعاتهم وتميزهم إلى جانب تكليف المديريات والمدارس برفع تصوراتهم ومقترحاتهم حول اكتشاف هؤلاء المبدعين وبرامج رعايتهم والعمل على تشجيع وتنمية المواهب الإبداعية في مختلف مجالات النشاط المدرسي والحرص على تحفيزها والمشاركة الفاعلة في الأنشطة والمناسبات الدينية والوطنية والتربوية والاجتماعية الداخلية والخارجية فيما يخص فئة الموهوبين والمبدعين لتعزيز وصقل قدراتهم إلى جانب توفير المستلزمات الضرورية لرعاية الشباب وأنشطة وبرامج هذه الفئة الهامة على مستوى المحافظة ومديرياتها ومنح الشهادات التقديرية والحوافز والجوائز للموهوبين والمتميزين في مختلف الأنشطة وترشيحها للمشاركة المركزية في المحافل الإقليمية والدولية، ووضع خطة الاحتياج لمعلمي ومعلمات هذه الفئة في عموم المحافظات.

المهام والمسؤوليات

وركز تعميم وزارة التربية والتعليم على مسألة التوعية حيث أكد على ضرورة تنفيذ برامج توعية للمعلمين والمعلمات التربويات وأولياء الأمور والموظفين بالعملية ودور المبدعين وأصحاب القدرات الخاصة في التقدم والنهوض بالوطن والتعريف بأسس رعايتهم وتحفيزهم على جانب التنسيق مع المنظمات والمؤسسات المحلية لدعم برامج توعية مناسبة للأسرة والمجتمع تشجيعا لدورهم في رعاية بذور المواهب والإبداعات وتبني مراكز لأنشطة الموهوبين وتكوين وتأسيس وتفعيل أندية وجماعات الإبداع في المؤسسات التربوية وتنشيطها بما ينمي إبداعات وإبتكارات الموهوبين علميا وثقافيا وفنيا ورياضيا ومهنيا وبحثيا وتوفير الإمكانات وتهيئة المشاغل والمختبرات والقاعات الخاصة بما يلبي حاجات النشء والشباب الموهوبين، وبالتنسيق مع السلطة المحلية في المديرية والمحافظة في مدارس التعليم الحكومي والأهلي والخاص بالإضافة إلى تنسيق الجهود مع الجهات ذات العلاقة المعنية والمهتمة لانجاح خطط وبرامج رعاية الموهوبين والمبدعين والمتميزين من برامج ومسابقات ودورات وورش وغيرها..

مشاكل الشباب

ليس العيب في أن تواجه الشباب مشكلات ولكن العيب أن لا يتصدى الشباب لهذه المشكلات ليتمرسوا على تخطي الصعاب ومن هذه المشكلات التي يواجهها الشباب اليمني كما شخصها الدكتور علي هود باعباد أستاذ فلسفة التربية قلة الاهتمام خلال الفترات الماضية باستعمال الوسائل التعليمية الحديثة باعتبار أن لكل مرحلة من مراحل النمو حاجات ومتطلبات مادية ونفسية لابد من تلبيتها وإشعار من هم في هذه المرحلة باهتمام المجتمع فالشباب مرحلة من هذه المراحل كما هي مرحلة النشء، وغالباً ما تنشأ الأزمات والمشكلات التي يعاني منها النشء والشباب بسبب عدم تلبية تلك الحاجات، والبحث عن الدواء المفيد والعلاج الحاسم لمشكلات الشباب – كما يرى الدكتور باعباد – يكمن في حقيقة الأمر في محاولة تشخيص العقبات التي تحول دون تلبية حاجات الشباب أو متطلبات نموهم.. فحاجات الشباب الملحة لابد من تلبيتها في المجال الروحي والمجال الانفعالي والمجال العقلي، والمجال الاجتماعي، والمجال المهني، ومجال النمو الجسمي والترويح عن النفس.. لذلك فواجب المجتمع والحكومة تلبية هذه الحاجات والعناية بها.. فالوقاية خير من العلاج.

وقال باعباد أن تربية شخصية الشباب تعتمد على قوة مصادر التربية التي بدورها تعتمد على وضوح وشمول واستمرارية وصلاحية منهج الحياة للأمة.. فالشباب هو نتاج عملية تربوية طويلة المدى تبدأ من المهد وتستمر مع نمو وتطور مراحل الإنسان في هذه الحياة.

واعتبر المشكلات التي يواجهها أي شاب من الشباب هي نتاج لخلل في العملية التربوية التي يعيش في إطارها الشباب، والمتمثلة في العوامل والمؤثرات الصادرة عن المؤسسات التربوية النظامية وغير النظامية.

كما أن التخطيط لمستقبل الأمة اليمنية مرتبط بحسن إعداد شبابها، وحل مشكلاتهم وتهيئتهم ليكونوا عدة الأمة وسلاحها في مسيرة البناء والتطوير، والتنمية، ولذا فإن الحديث عن مشكلات الشباب وأسبابها وعلاجها تهم كل التربويين، والمثقفين والمصلحين وسائر القيادات السياسية والاجتماعية في المجتمع اليمني ليحسن التخطيط لاستثمار طاقاتهم، وتطوير إمكاناتهم لخدمة أمتهم اليمنية في ظل الجمهورية والوحدة والديمقراطية والتنمية الشاملة لليمن السعيد.

أشواق

عبدالكريم الخميسي

سؤال في محله

■ لماذا يترحم الناس على الأيام الماضية حين يقارنوها بهذه الأيام؟ هل كانت الحرية في الماضي أكثر؟؟ لا.. هل كان الاستقرار أفضل؟ لا.. هل كانت الطرقات أوسع؟؟ لا.. هل كانت الاتصالات أحسن؟ لا.. هل كانت المواصلات العامة أسهل؟؟ لا.. هل كانت شبكة الطرق الطويلة أشمل؟؟ لا.. إذاً.. لماذا يتذمر الناس مما هم فيه ويترحمون على الأيام الخوالي؟

● الجواب سهل.. وصعب.. سهل على المواطن، وصعب على المسئول.. فالمواطن يستطيع القول أن السبب الوحيد هو: انتشار الفقر والفساد، وانكماش النظام والقانون، ولكن المسئول يعجز عن تقديم الإجابة الصحيحة والتبرير السليم..

● قد يقول قائل: إن المواطن مشارك في الذنب.. فهو الذي يقدم الرشوة ،وهو الذي يدلي بأمواله، وهو الذي يخالف قانون المرور، وقانون النظافة، وقانون حماية البيئة.. وهذا صحيح، ولكن المواطن يقتدي بالمسئول ويتعلم من (الأستاذ!!) ، وقد يضطر للمسايرة غصباً عنه وإلاّ فسوف يدخل (تحت رجل الباب)!!

● ثم إن السلطة كلها بيد (المسئول) المتمكن من اجتثاث الفساد وفرض القانون والنظام على الصغير والكبير، شريطة أن يبدأ بنفسه ووزارته، وحينئذ سوف يقتنع (المواطن) بأن وهم الحنين إلى الماضي ليس له ما يبرره.

ص.ب: ٤٨٤١ صنعاء
alkhmisy@hotmail.com

تأملات

محمد العريقي

الانفجار السكاني يعيق التعليم

■ منذ فترة طويلة ونحن نسمع ونقرأ عن أفكار وخطط وبرامج لتطوير التعليم ،وستظل هذه الأفكار والتوجهات مجرد مقترحات مكتوبة بصعب توظيفها بدقة كبيرة في الواقع طالما استمر عدد السكان يتزايد بنسبة تزيد عن ٣.٥٪.

● والدولة مثلها مثل رب الأسرة الذي يرعى عدداً من البنين والبنات بامكانيات محدودة لا تستوعب احتياجات العدد الهائل من أفراد الأسرة.

● وهكذا تعمل الدولة في بلادنا التي تذكر البيانات والاحصائيات ان الانفاق على التعليم يأخذ نصيب الأسد من ارقام الموازنة العامة للدولة.. ومع ذلك لا نستطيع أن نقول إن هذا الانفاق سد كل متطلبات النهوض بالعملية التعليمية.

● إذا مشكلة التعليم في بلادنا هي مشكلة أعداد تتزايد بالملايين سنوياً.. وامكانيات غير قادرة على تقديم خدمة نوعية لهذا العدد.

● فرغم التوسع في بناء المدارس لمختلف المراحل إلا ان نظام العمل بفترتين لا يزال سارياً في مختلف المدارس.

● وإذا زرت مدرسة في الفترة الصباحية أو المسائية ستجد الفصول مزحومة بالطلاب والطالبات والظاهرة تتعقد وتزداد صعوبة عاماً بعد عام.

● وعند الحديث عن الاحتياج من المدرسين والمدرسات فإننا نلاحظ أن وزارة الخدمة المدنية والتأمينات تستوعب سنوياً أكثر من ستة آلاف مدرس ومدرسة في قطاع التعليم.. ومع ذلك فإن المختصين بوزارة التربية والتعليم يتحدثون عن عجز سنوي في التوظيف يصل إلى عشرة آلاف مدرس تقريباً.

● أما طباعة الكتب المدرسية فتصل حالياً إلى أكثر من ٦٠ مليون كتاب سنوياً تقريباً.

● وهناك تجهيزات من مقاعد ومعامل وأثاث مدرسي لمئات المدارس التي تنضم للخدمة سنوياً، ولنا أن نتخيل تكاليف هذه العملية.

● إذاً مسألة تحسين وتطوير التعليم مرهون بدور وزارة التربية والتعليم في غرس مفاهيم تنظيم الأسرة في مناهج التعليم لتربية جيلنا القادم على قرار الاختيار لتكوين أسرة قليلة العدد.. وهذا بداية الحل.

alariky@maktoob.com